قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْـرٌ تَهَـادَى كَنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَملا[1]

فإن كان المضمر منصوباً حَسُنَ العطف عليه من غير توكيد، تقول: رأيتك ومحمداً. فإن كان المضمر مجروراً لم تعطف عليه إلا بإعادة الجار تقول: مررت بك وبزيدٍ، ونزلت عليه وعلى جعفرٍ، ولو قلت: مررت بك وزيدٍ كان لحناً على أنهم قد انشدوا:

فاليَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجونا وَتَشْتِمُنا فاذْهبْ فَمَا بِكَ والأيَّام مِنْ عَجَبِ[2]

باب النكرة والمعرفة

فالنكرة ما لم تخص الواحد من جنسه نحو: رجـل، وغلام، وتعتبر النكرة باللام، وبرب نحو: الرجل، والغلام، ورب رجل، ورب غلام.

واعلم ان بعض النكرات أعم وأشيع من بعض، فأعم الأسماء وأبهمها (شيء)، وهو يقع على المـوجود والمعـدوم جميعاً، قـال الله سبحانه: «إنَّ زلزَلَةَ السَّاعةِ شيءٌ عظيمٌ[3]» فسماها شيئاً، وإن كانت

---

١ ـ البيت لعمر بن ابي ربيعة الشاعر الأموي، والشاهد على العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد بضمير منفصل للضرورة الشعرية، مع ان الكوفيين يجيزون ذلك ولا يعتبرونه ضرورة. زهر: جمع زهراء اي بيضاء. تهادى: أي تمشي الهوينى بدلال. النعـاج: بقر الوحش او المها تشبه بها النساء في سعة عيونها ورشاقتها. تعسَّفْن سرن على غير هداية على الرمل. الملا. الفلاة او الصحراء الواسعة.

٢ ـ البيت غير معروف القائل، وهو من شواهد النحويين على جواز عطف الاسم (الأيام) على الضمير (الباء في بك) من غير إعادة حرف الجر للضرورة الشعرية. قـرَّبْتَ: شرعت، اخذت، بدأت.

٣ ـ سورة الحج الآية ١.